
الحوتُ الأبيَض
«موبي دِك»
روائع الأدب العالمي
٩
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

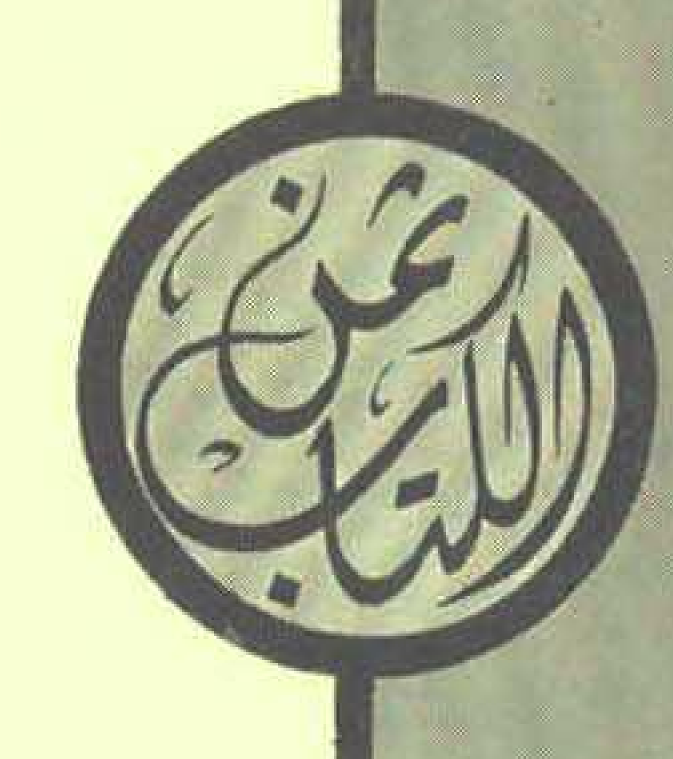
روائع الأدب العالمي



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	الثمن	العملة	البلد	الثمن	العملة
لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٢٥٠	فلسا	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤٠	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات

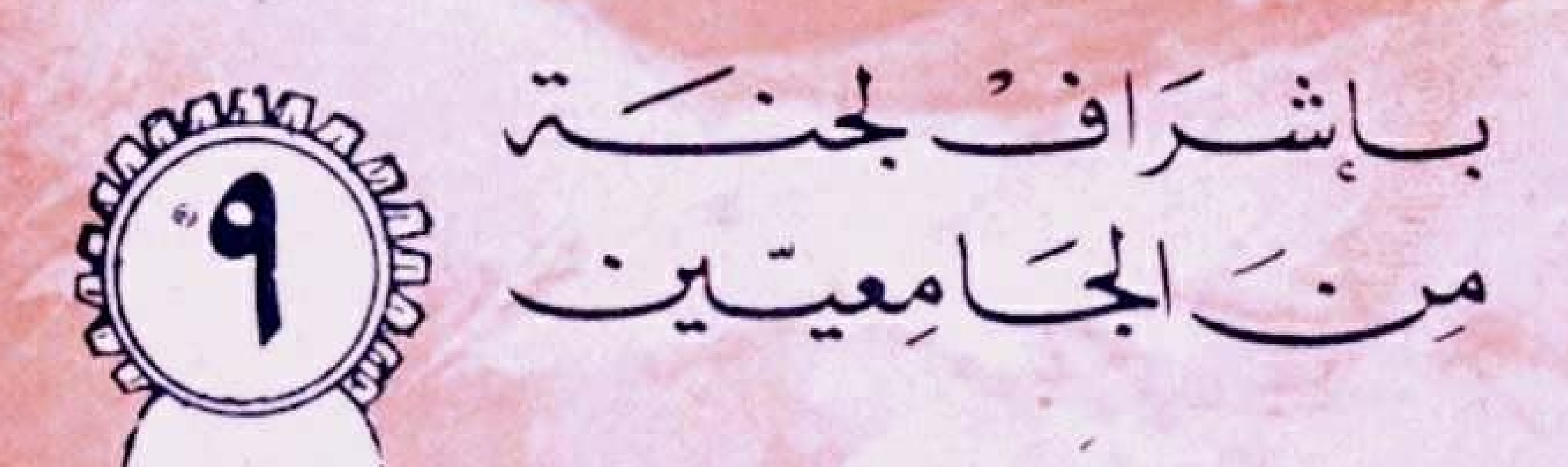
روائع
الأدب العالمي

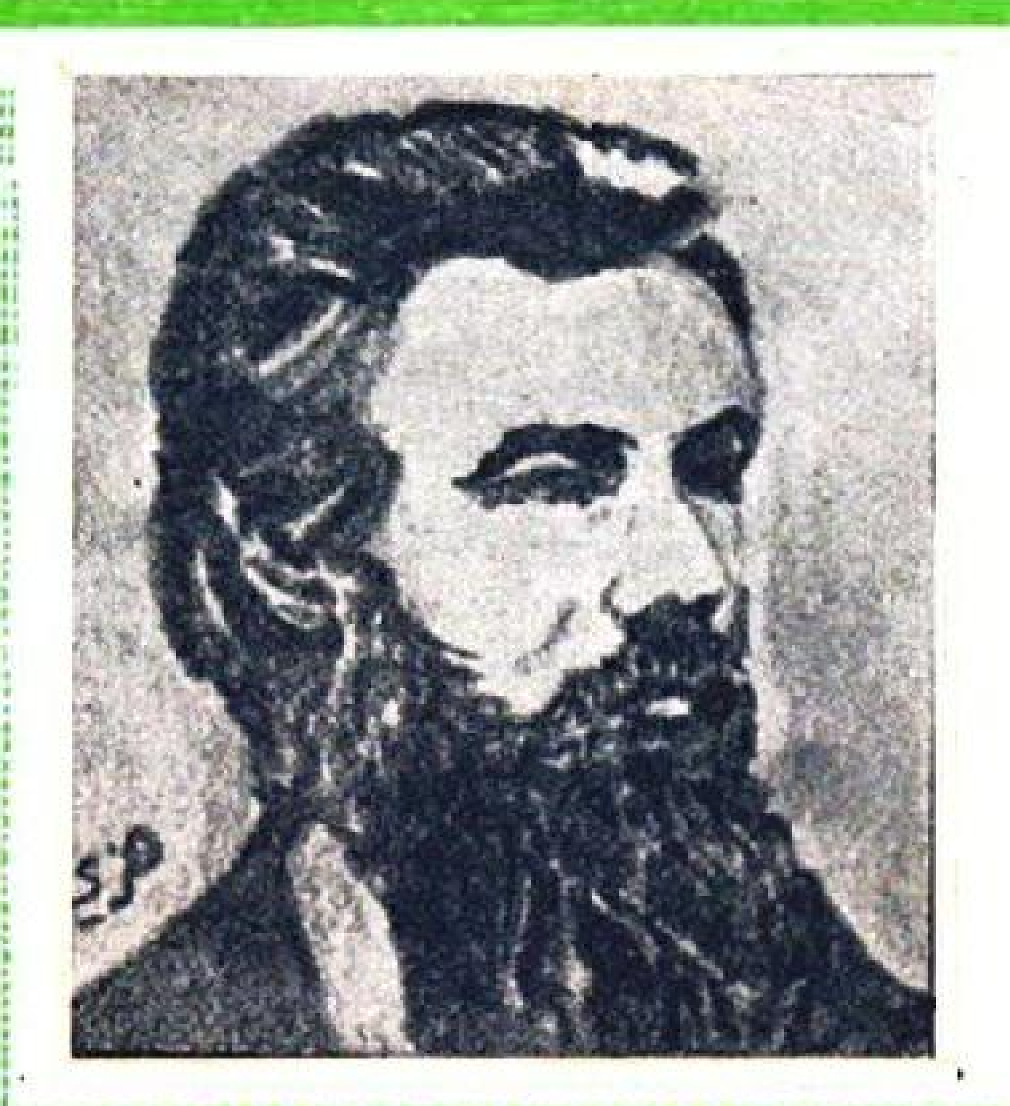
هرمان ملفيل

الحوتُ الأبيض

بحّار عجوز وحوت عملاق في صراع يهزّ المحيط ..

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح





هرمان ملفيل

١٨١٩ - ١٨٩١

ولد هرمان ملفيل في ١ اب ١٨١٩ في مدينة نيويورك وعاش اولى سنين حياته في جو عائلي مضطرب .. عام ١٨٣٢ ، بعد وفاة ابيه ، اضطره جفاء والدته وسوء معاملتها الى الابتعاد عن المنزل والسكن في مزرعة يملكها احد اقربائه وفيها عاش اسعد سنين حياته ..

شب الفتى وتنقل في مهن كثيرة .. لكن حب البحر كان في عروقه فانضم عام ١٨٤١ الى « طاقم » « الاكوشنت » المقلعة نحو البحار الجنوبية حيث استوحى اعظم رواياته ..

في تلك الرحلة عومل ملفيل معاملة وحشية فاغتنم فرصة رسو السفينة في ميناء « مار كيساس » وهرب منها بصحبة رفيق له .. ليسقط اسيرا لدى قبيلة « بوليزية » من اكلة لحوم البشر .. لمدة اربع اشهر، هرب بعدها بواسطة سفينة اوسترالية لصيد الحيتان ..

في عام ١٨٤٣ خدم ملفيل في البحرية الاميركية وحين سرح من الخدمة في العام التالي قصد منزل شقيقه في لانسبرغ وعاش معه ردحا من الزمن ..

عام ١٨٤٧ تزوج ملفيل من « اليزابيت شاو » ورزق منها بصبيين ماتا في الطفولة ، ثم بفتاتين.

بعد ذلك انتقل «ملفيل» الى انكلترا وعاش في مزرعة اروهد في بتسفيلد وهناك كتب رائعته الشهيرة « موبي دك » .. لكن الحظ السيء لازمه بعد ذلك فتعرض لانتكاسات اقتصادية ومني بخسارة كبير حين احترق مستودع الكتب الذي يملكه واحترقت جميع محتوياته ..

يعد ملفيل من الكتاب الذين يصعب وصفهم واعطاء نمط قصصي معين لهم ، فادبه يتنقل من الرومانسية الى الفلسفية الى السيرة كما في كتاب « « بيير » » حيث يجول ملفيل في اعماق نفسه ويصف فلسفته في الحياة ..

أهم اعماله :

خيمة الهندي ١٨٤٦ — اومو ١٨٤٧ — السترة البيضاء ١٨٥٠ — موبي دك او الحوت الابيض ١٨٥١ — بيير ١٨٥٢ — قصص من بيازا ١٨٥٦ — وبيلي باد ، وقد صدر بعد وفاته في ٢٨ أيلول ١٨٩١، عام ١٩٢٤ .



• إعداد هنري ماثيوس


إسمي إسماعيل
منذ سنين أحببت المغامرة
وركوب البحار فانضممت
الى طاقم سفينة لصيد الحيتان.
وحين أقلعنا لم أعرف أنها
ستكون رحلة صراع سيهز
المحيـــط .. بين قبطان
عجوز وحوت عملاق ..
هـــذه قصتي ولتكن
عـبرة لمن يعتـــبر !







في اليوم التالي..



وبعد قليل..



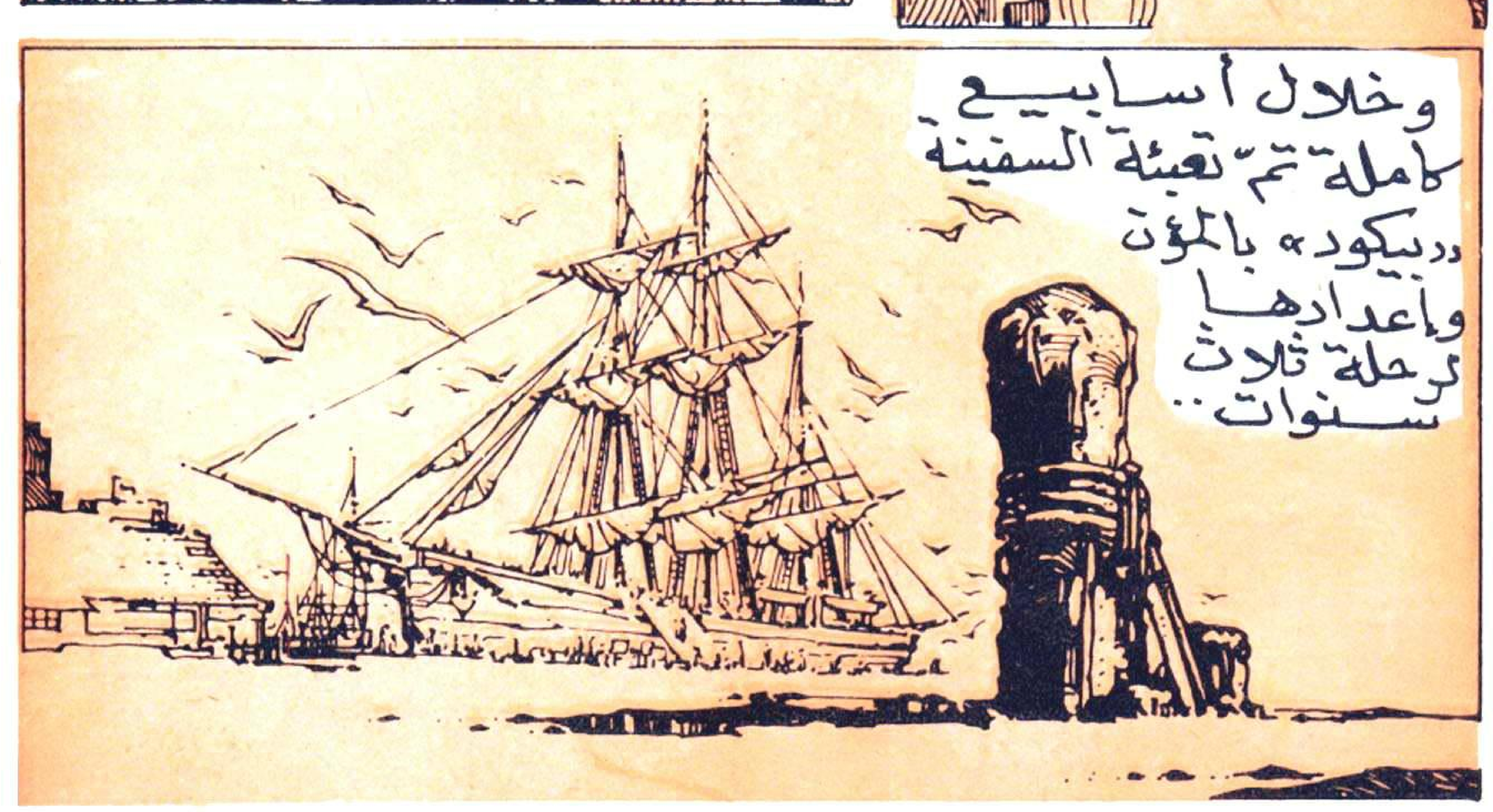
هه.. إنضممتم إلى طاقم «أهاب»
نعم.. لكننا لم نره اليوم.. ربما حين يشفى..



يشفى؟ هه قد تعود يدي قبل أن يشفى!



تعال ياكوهوغ..
هاها.. إنضمما الى «أهاب» فليرحمكما الله..



وخلال أسابيع كاملة تم تعبئة السفينة «بيكود» بالمؤن وإعدادها لرحلة ثلاث سنوات..

أقلعنا ليلة عيد الميلاد

هيا تحركوا..

ثابر يا كوهوغ ثابر!

أبحرنا نحو الأطلنطي.. لم نكن نعرف ما ينتظرنا هناك.

كان طاقماً متنوع الجنسيات

ستاب.. معاون ثاني..
رجل مرح..





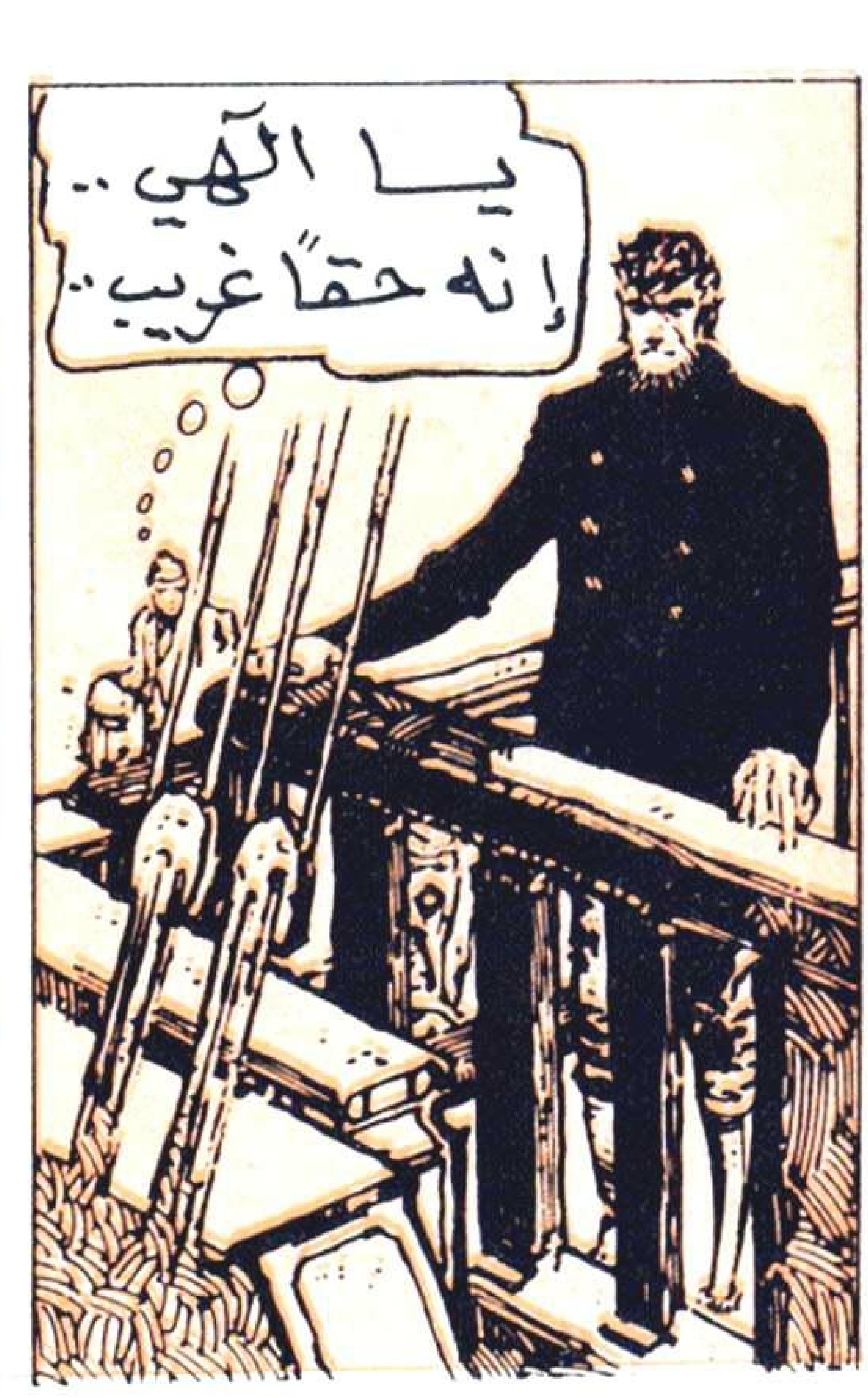
لعدة أيام لم نرَ القبطان..

يبدو أن قبطاننا غريب الأطوار

سمعت أنه متزوج وله طفل..

شيء في داخله لا يدعه يستريح..

وذات صباح رأيته..






أريد الإنضمام الى طاقمكم..
تريد صيد الحيتان إذن.. أتعرف القبطان «أهاب»، إنه بساق واحدة..


الحوت إلتهم ساقه؟
نعم.. أكبر حوت عرفته البحار!


تعالَ معي عند «بيلداد» كي نسجل إسمك..

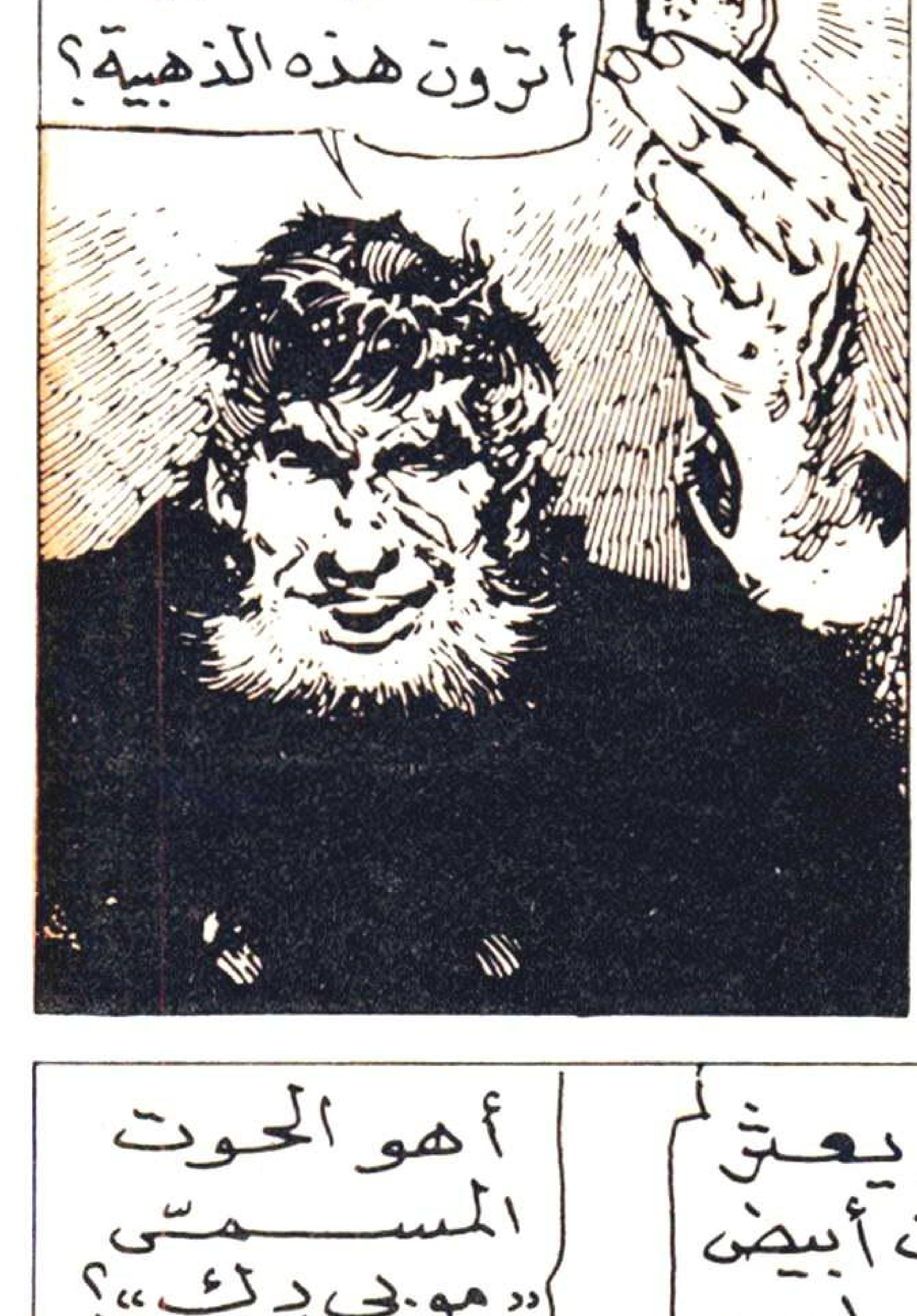

مرحبا يا سيد بيلداد..

ذات صباح أصدر القبطان أمراً غريباً..



وحين إجتمعنا كلنا..





وعلق القطعة على الصاري

إنها لمن يعثر على حوت أبيض مجعّد الحاجب ومشوّه الفك

أهو الحوت المسمّى «موبي دِك»؟





نعم! نعم!

سنقضي عليه

سنلاحقه

أحضروا الشراب كي نحتفل..


ألن تحتفل معنا
سيد ستاربك
أنا لا أصطاد
الحيتان للإنتقام
أو للتسلية..
أنا أصطادها
لأعيش..


أوَتظن موبي
ديك يعرف ما
جريمته.. المسألة
كلها جنون..


قوة غريبة هي التي
آذتني عبر موبي ديك..
لذا سأنتقم..


هيا.. فليبدأ الإحتفال

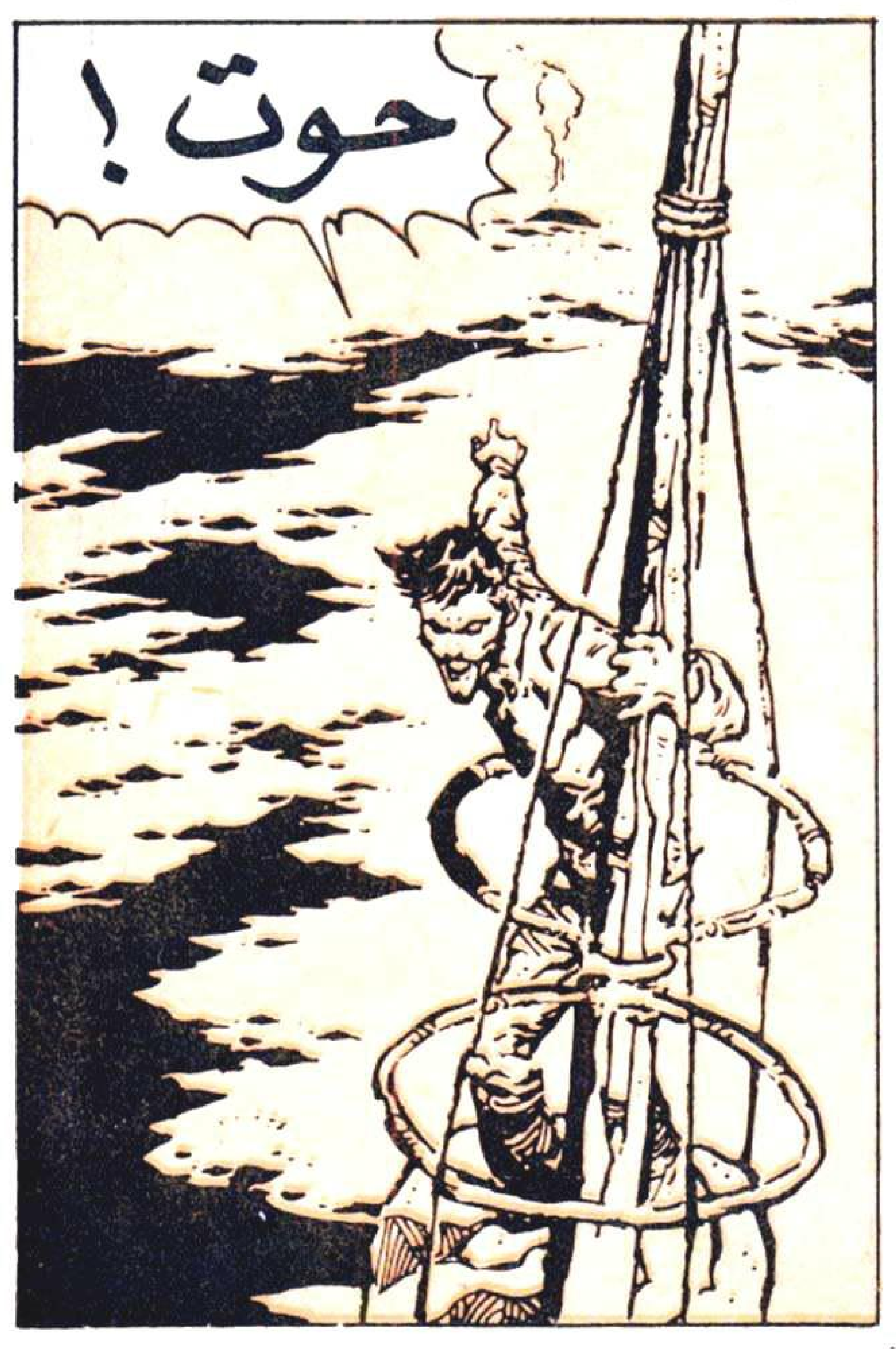
سنقضي على موبي ديك..

سنقضي عليه!

ليحمنا الله جميعاً



وذات يوم غائم



أنزلت قوارب الصيد إلى الماء ..

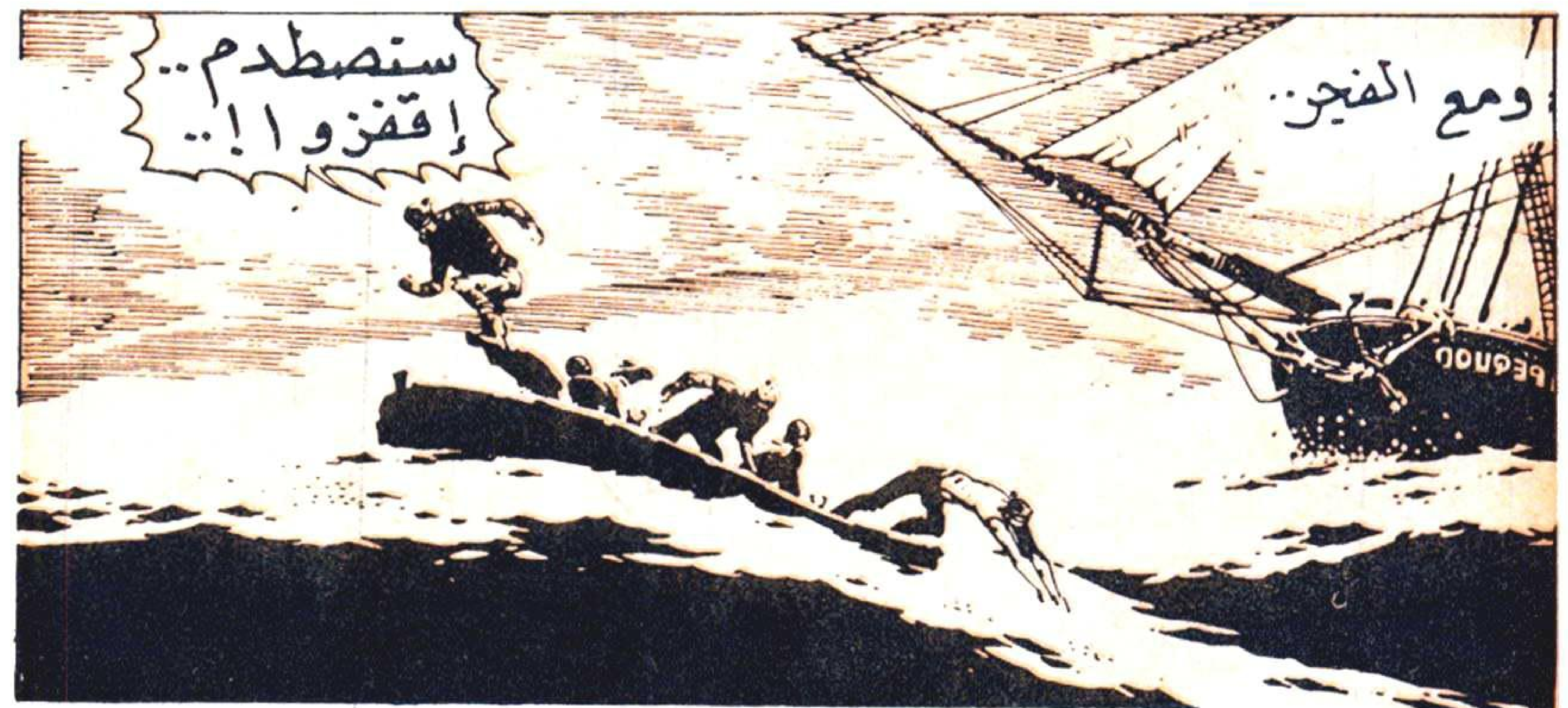
كنت في قارب ستاربك ..

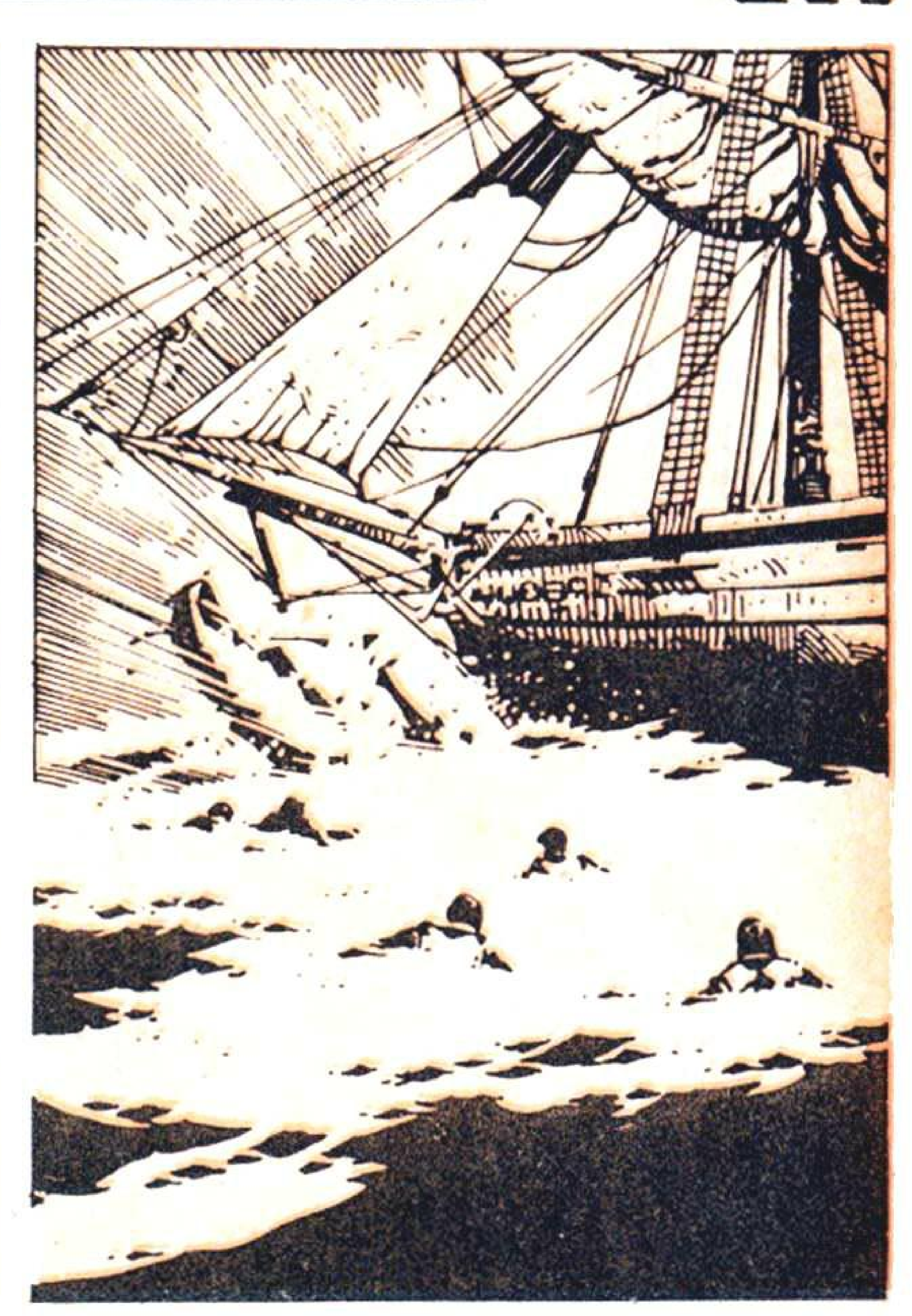
علينا إصطياده
قبل هبوب العاصفة

أحسنت ياكوهوغ!

لكن العاصفة
هبت وتمكن
الحوت من
الإفلات


تلك الليلة
لم نرَ السفينة..

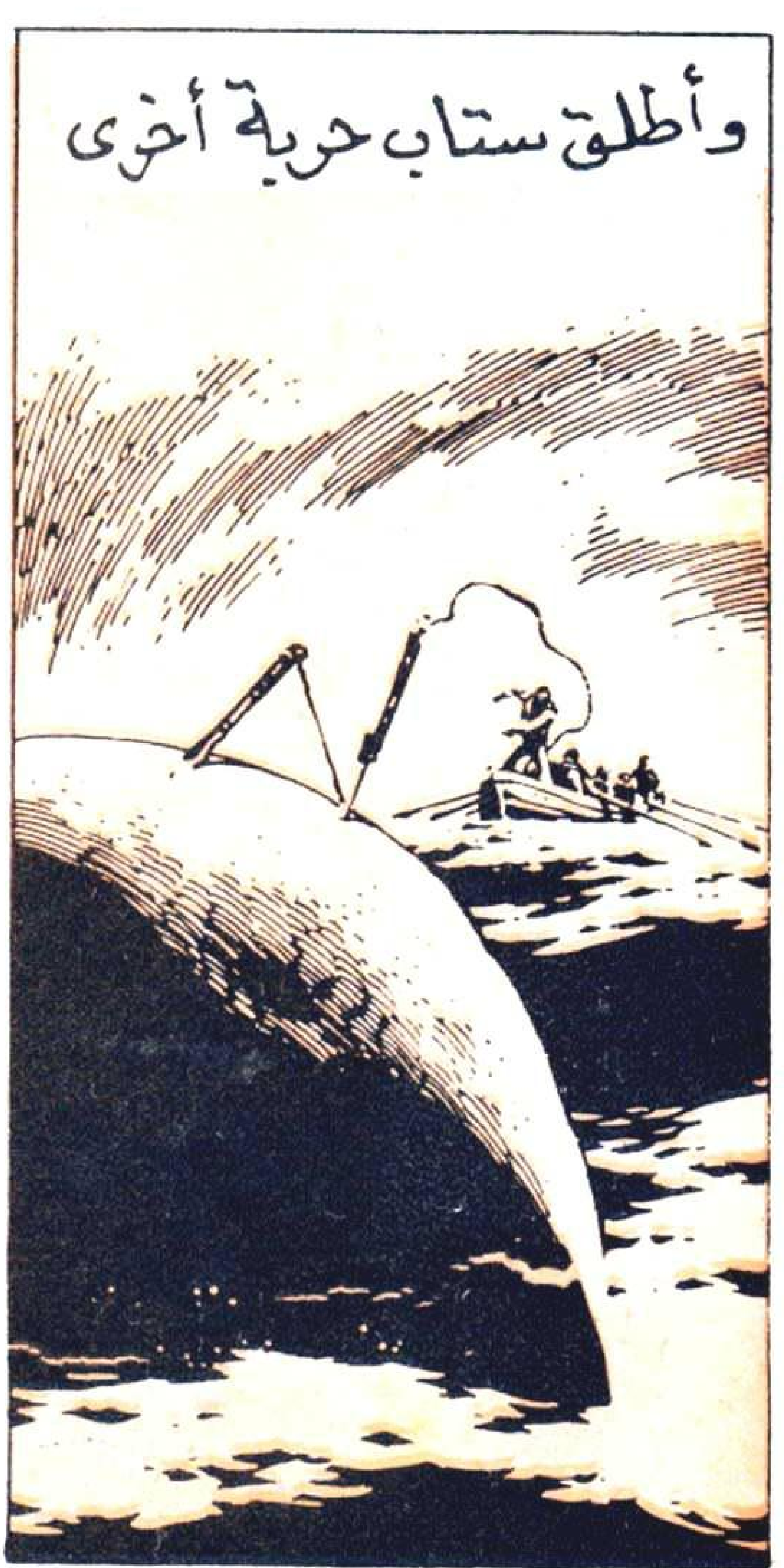

ومع الفجر..
ستصطدم..
إقفزوا!..

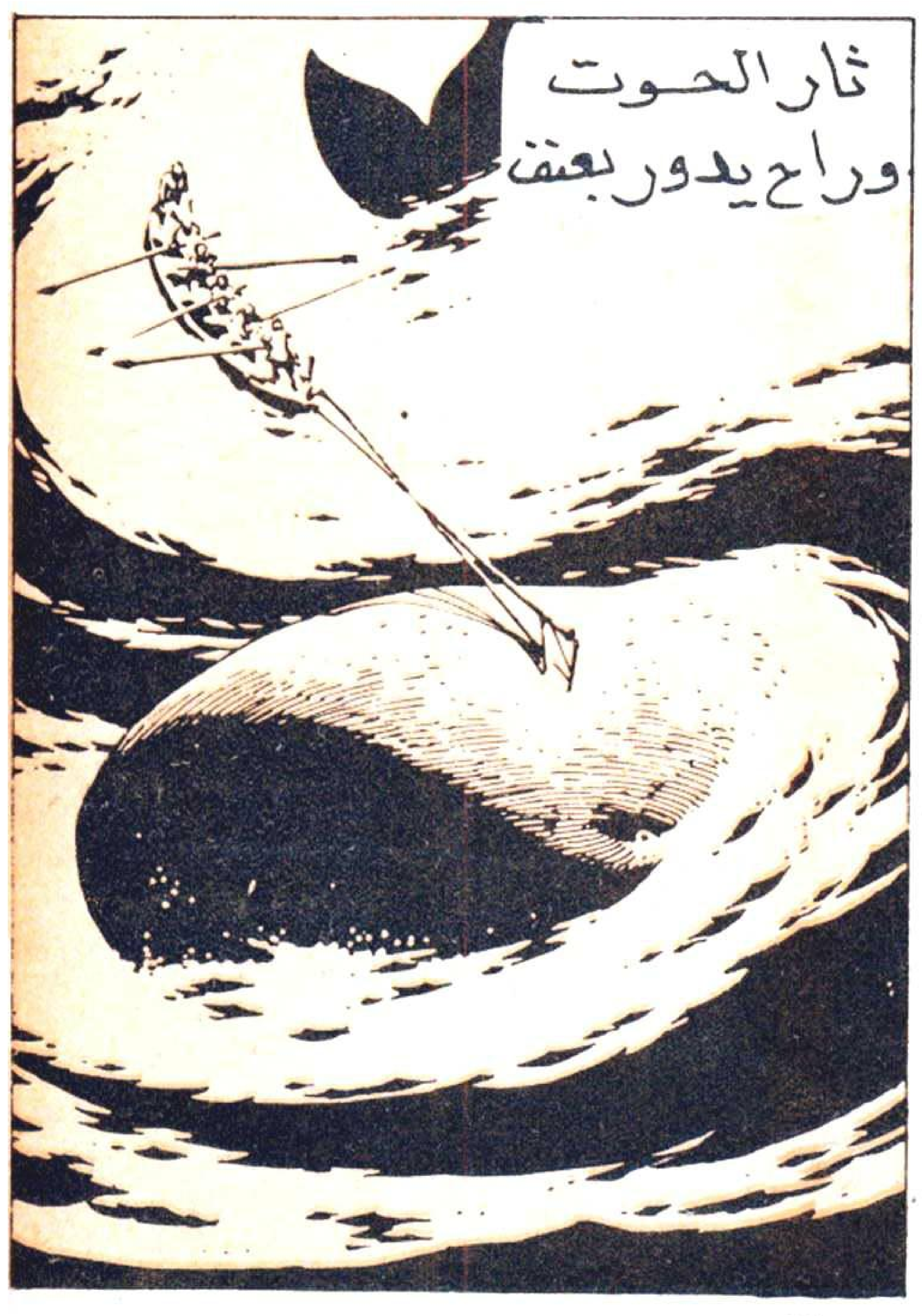



إنتشلنا بسرعة من
المياه الباردة

وأثناء عملية صيد أخرى..

هيا يا
تاشتيغو..

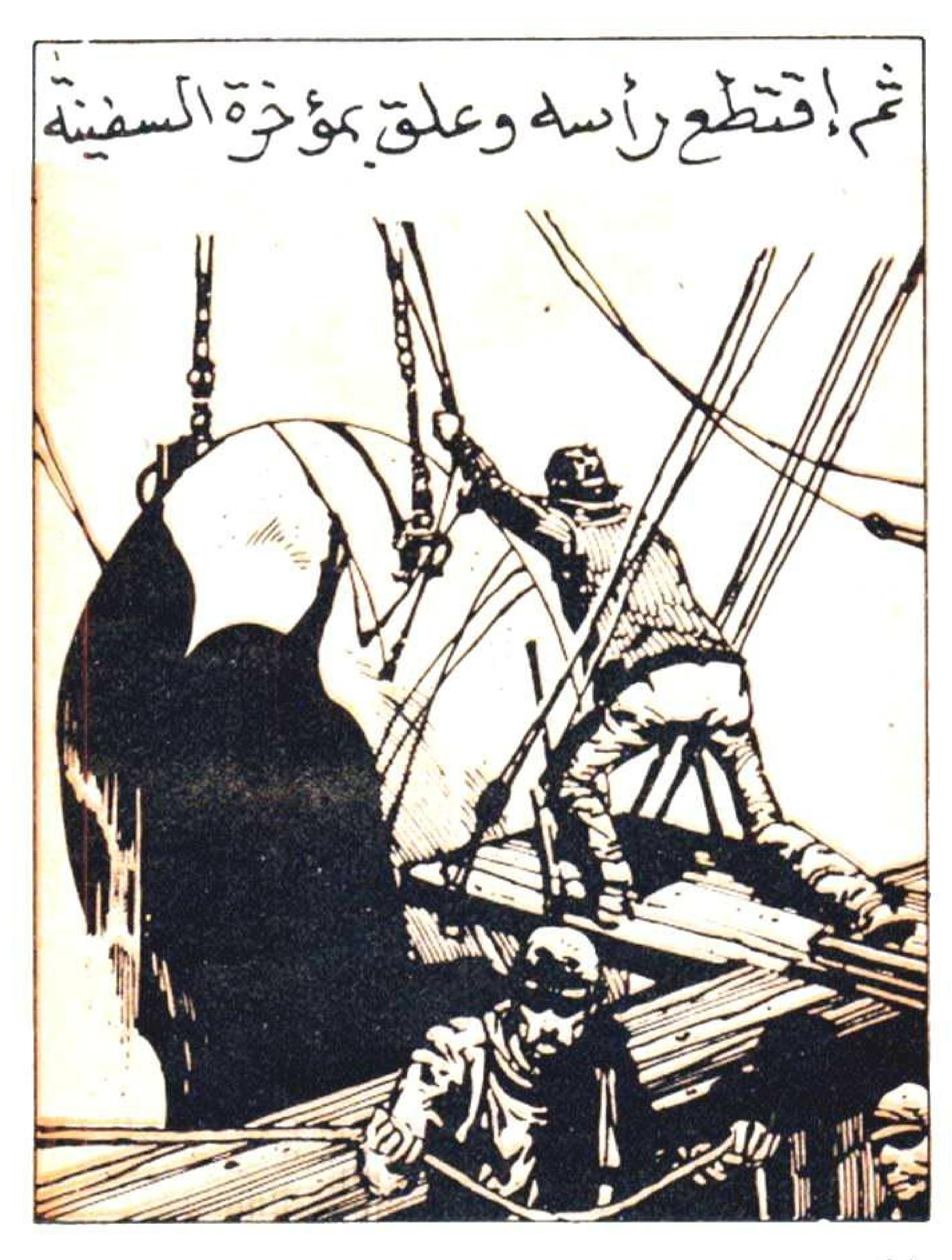





وأخيراً..
لقد مات
توقف عن
إطلاق المياه


واجتذب الحوت الى
السفينة


وربط الى جنبها.


ثم إقتطع رأسه وعلق بمؤخرة السفينة

مع هبوط الليل، اقتربت أسماك القرش..

أنتما تبقيان هنا وتبعدان كلاب البحر..

نعم سيد ستاب..

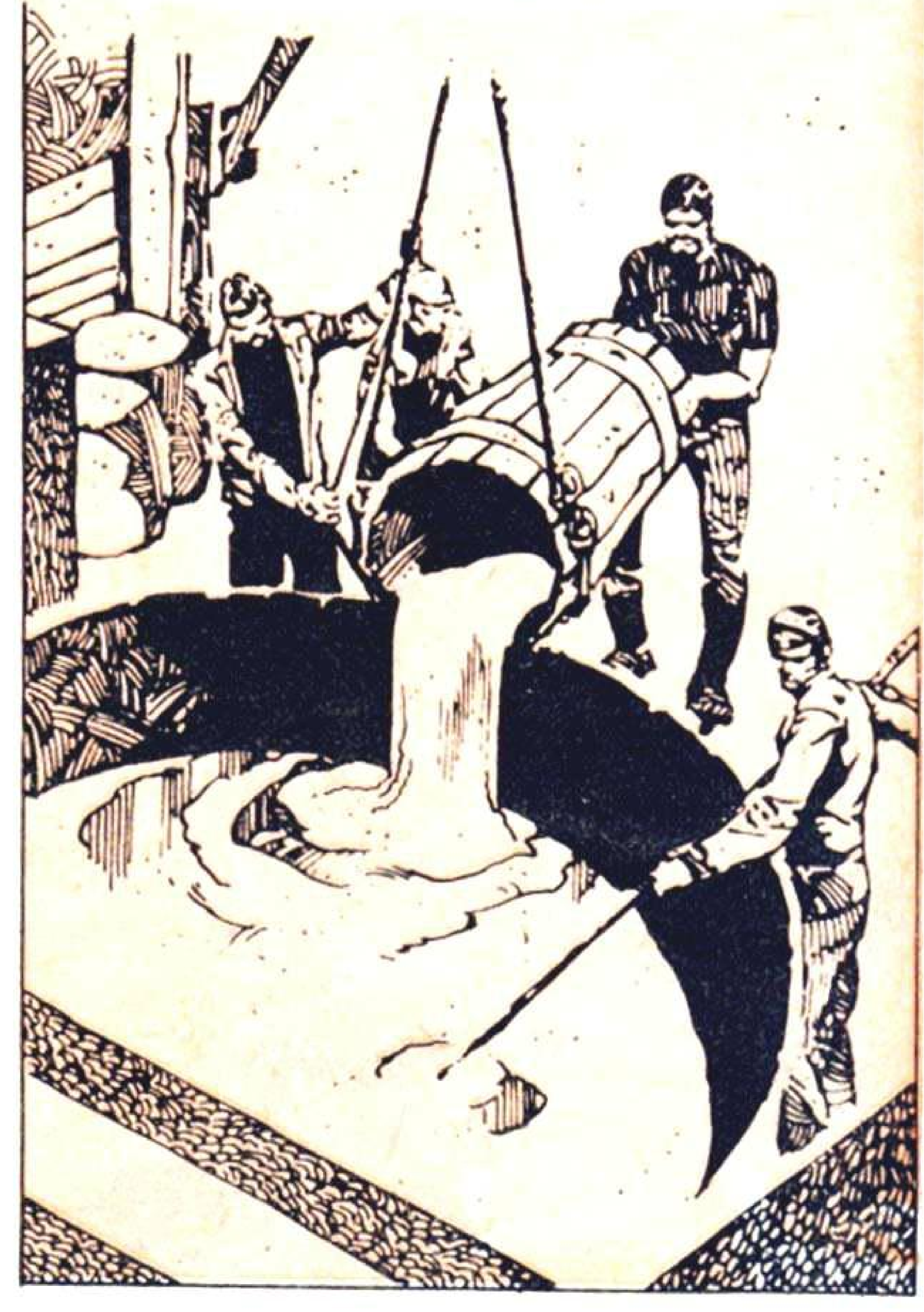
حاولت الاقتراب طوال الليل

لعنك الله إبتعدي..

فلاسك سيقضي عليك!

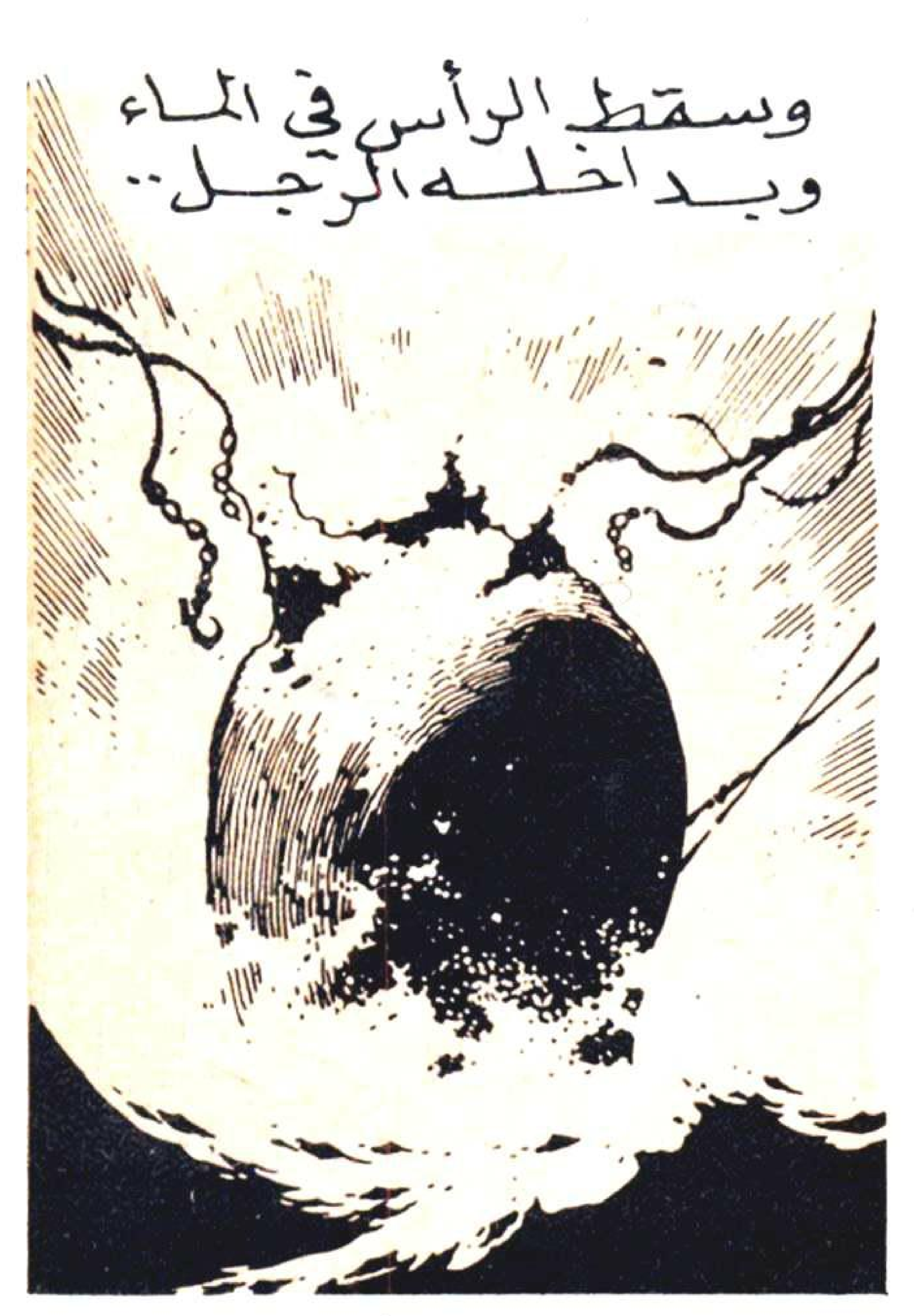

قام تاشتيغو بتنظيف
الحوت..


ثم أنزل دلواً داخل
فتحة الرأس..


وأخرجه مليئاً بالزيت
الذي فرّغ في وعاء كبير..


فجأة.. زلت به القدم..
آه..


رجل في البحر!
الحبال انقطعت!


وسقط الرأس في الماء
وبداخله الرجل..


قفز كوهوغ
الى الماء..


كانت الفتحة
قد أغلقت..





وقمنا باصطياد حيتان أخرى
لكن أهاب لم يكن راضياً..



ودخل ستاربك..









أمسك «أهاب» سلاحه و..

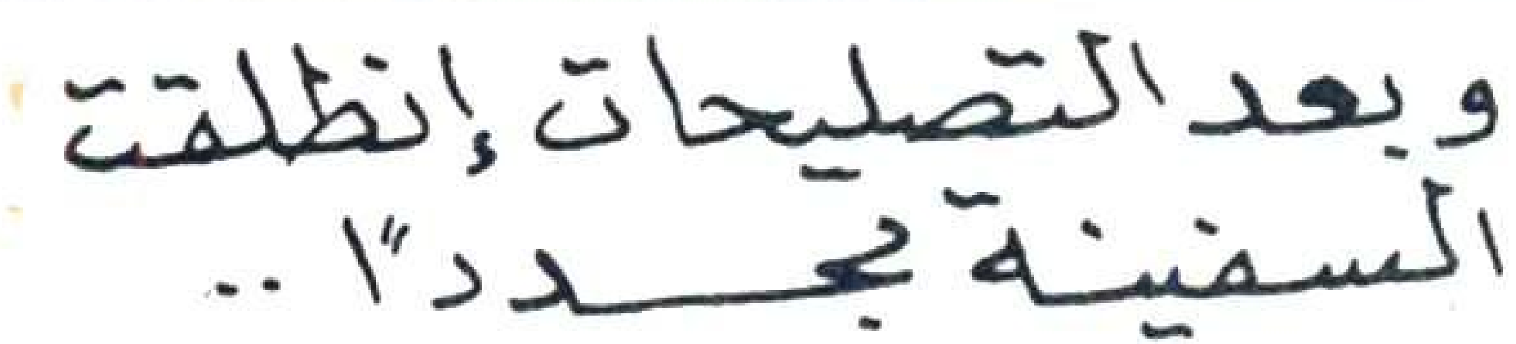






بعد قليل في الخارج











وفي بحر اليابان هبت علينا عاصفة هوجاء..

تمزقت أشرعة السفينة وراحت
الأمواج تتلاعب بنا كما تشاء..

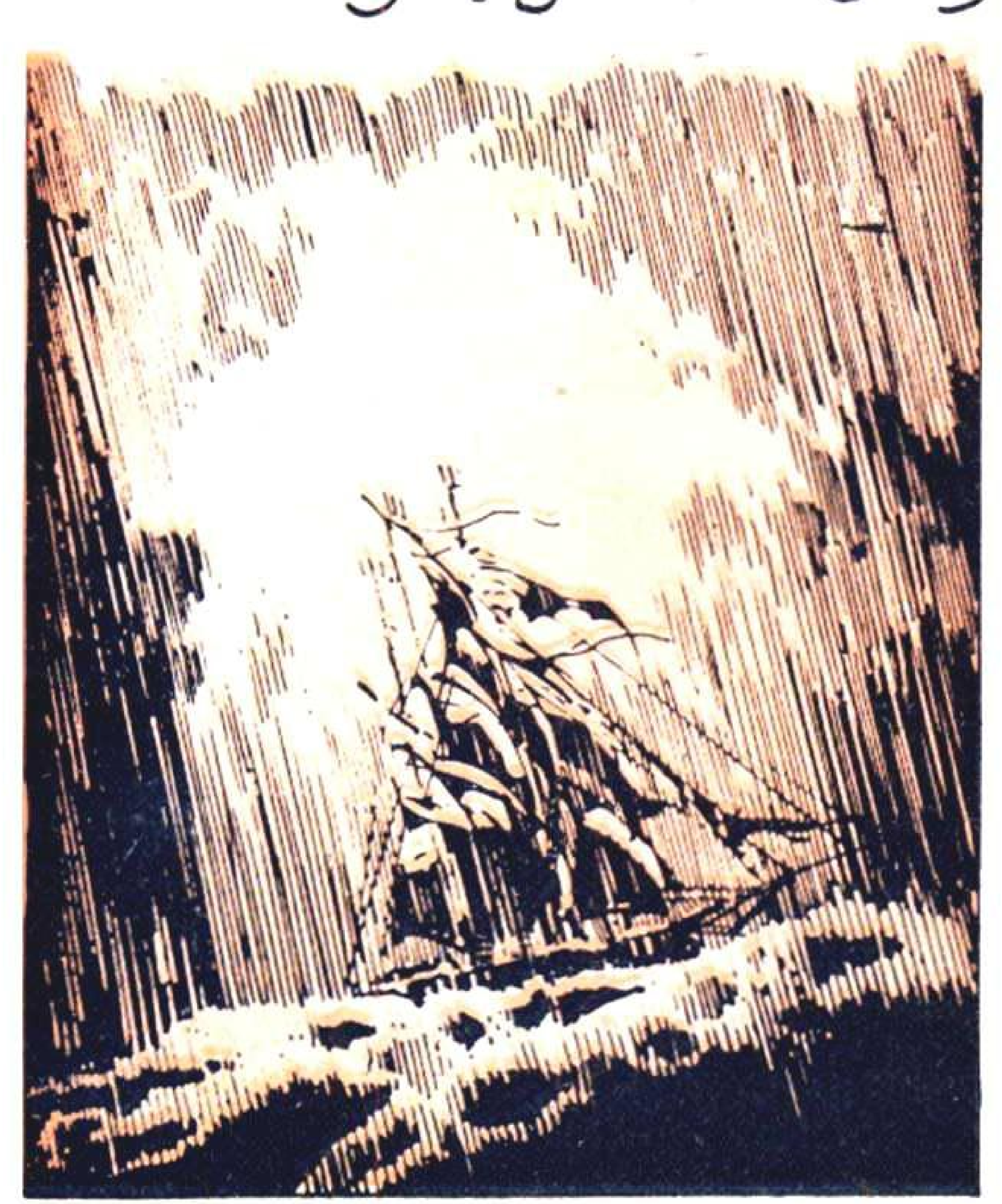


وعمل الرجال ما في وسعهم





ظاهرة «سانت إلمو» الغريبة:
بدت رؤوس الصواري
وكأنها تشتعل بنار صامتة..



أهاب فقط لم يكن خائفاً..



كان المنظر رهيباً وجمد الرجال..







لكن أهاب أمسك الرمح المشتعل..



وأطفأ أهاب النيران



بعد ساعات دخل «ستاربك»
غرفة «أهاب» ليخبره أن
الأشرعة قد أصلحت..







وصرخ أهاب في نومه..



لا.. لا أقدر أن أفعل هذا..

والتقينا بسفينة أخرى



واتى قائد السفينة « راشيل »..

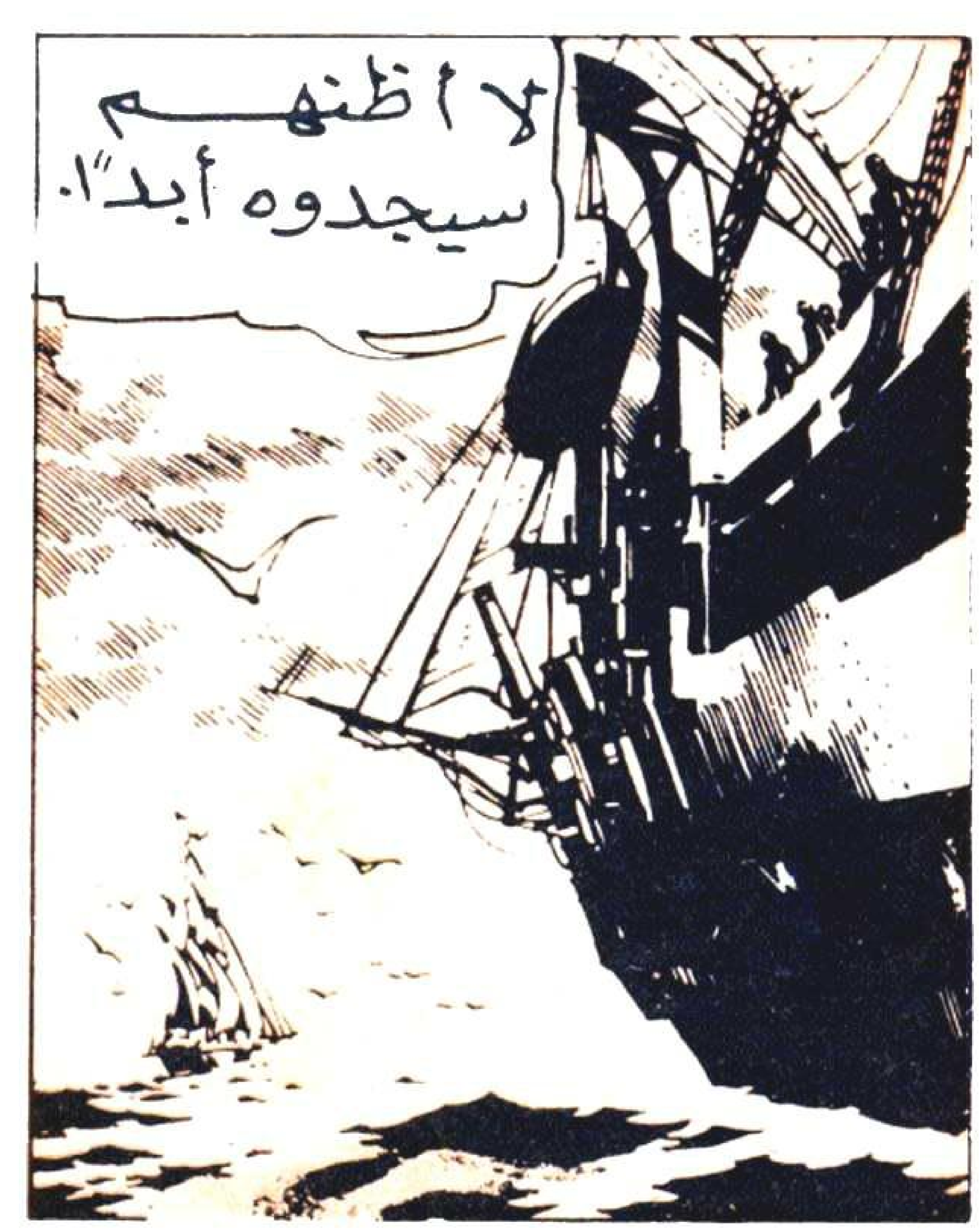


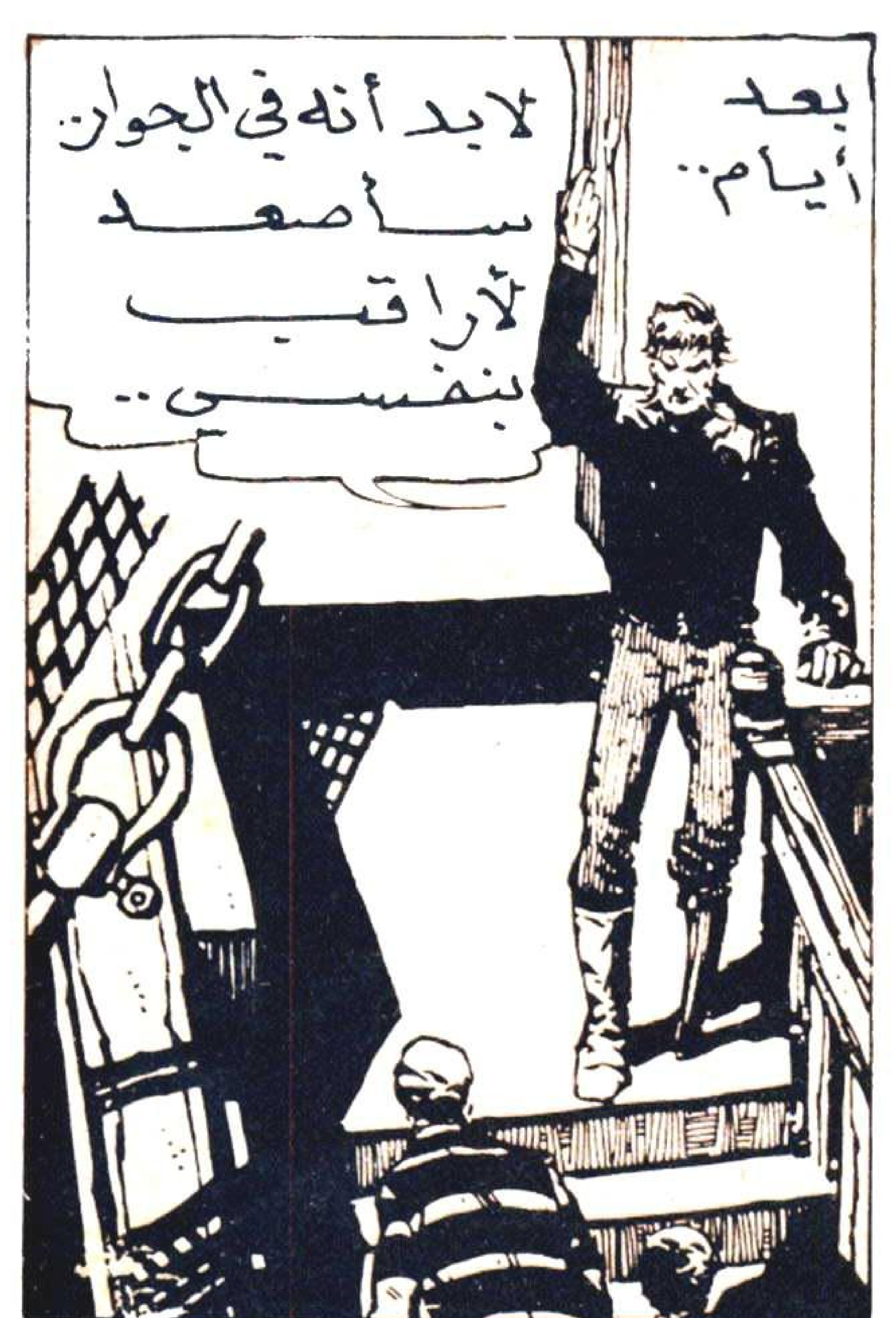


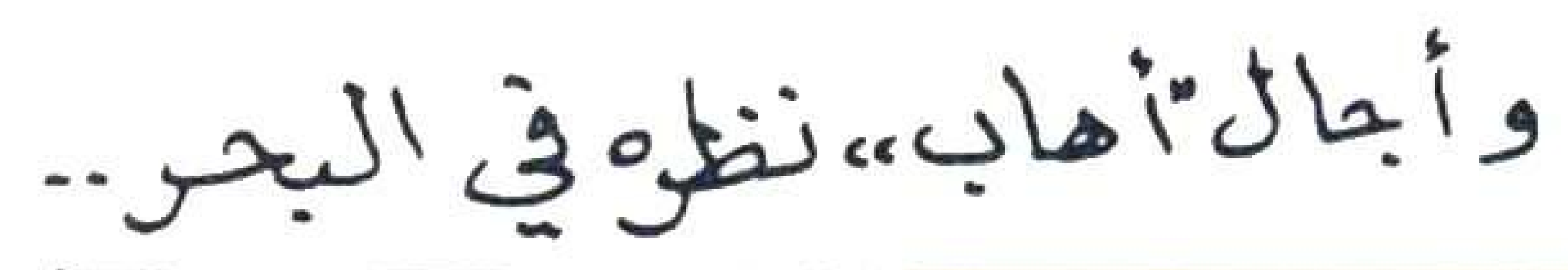


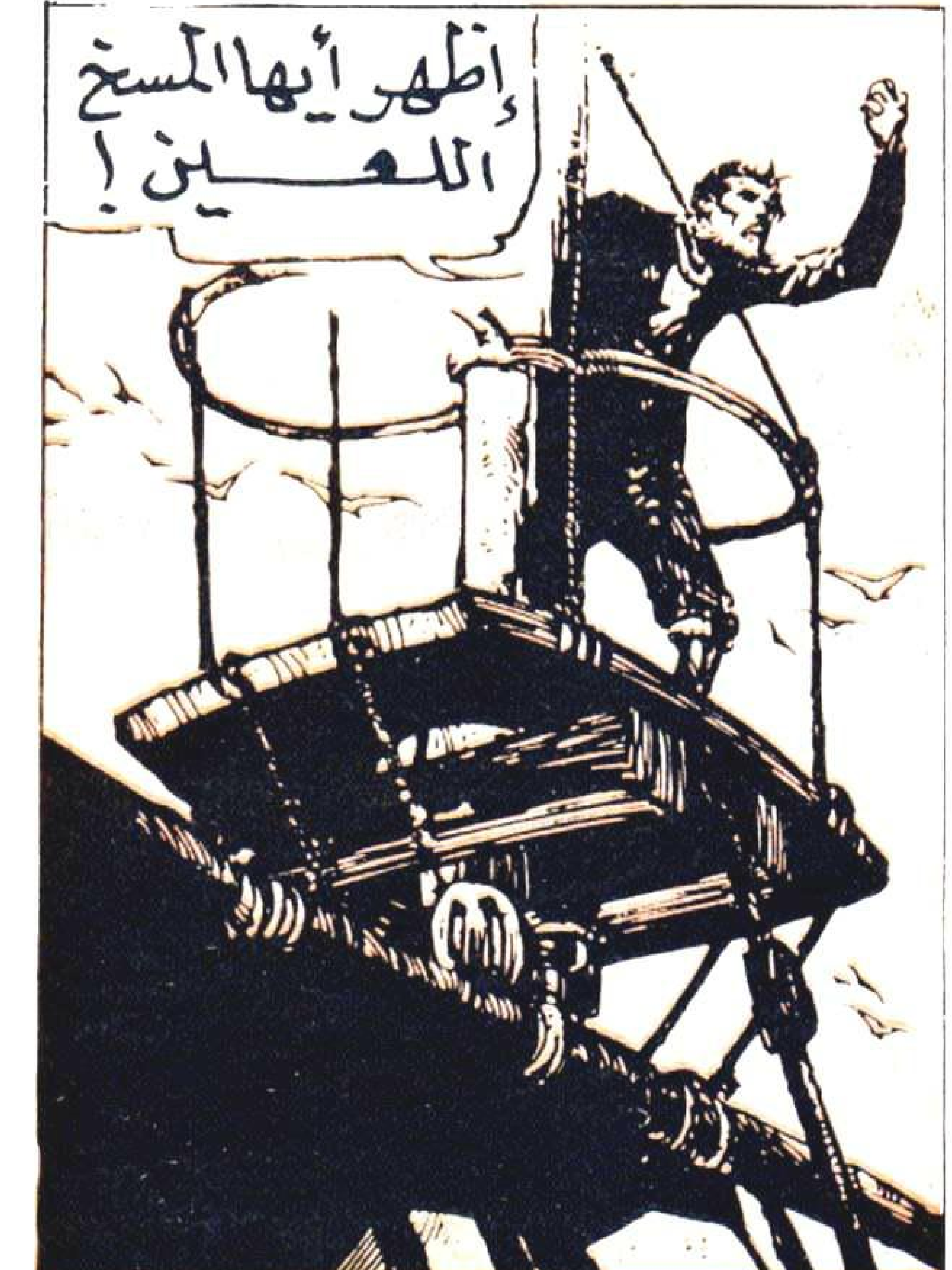


وابتعدت «راشيل»، وقبطانها التعيس






وأجال «أهاب» نظره في البحر..

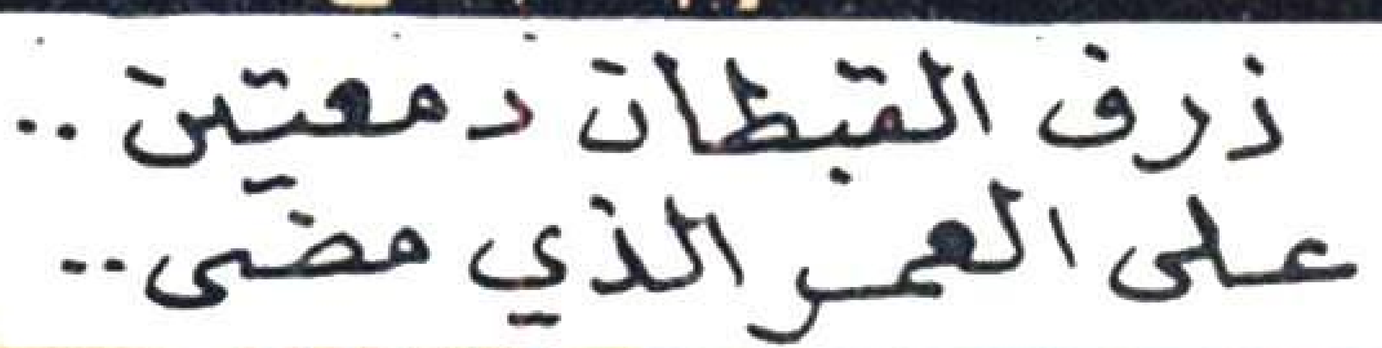





مسكينة زوجتي .. دائماً وحيدة..
لم أهتم بها أبداً.. كم أنا أحمق..

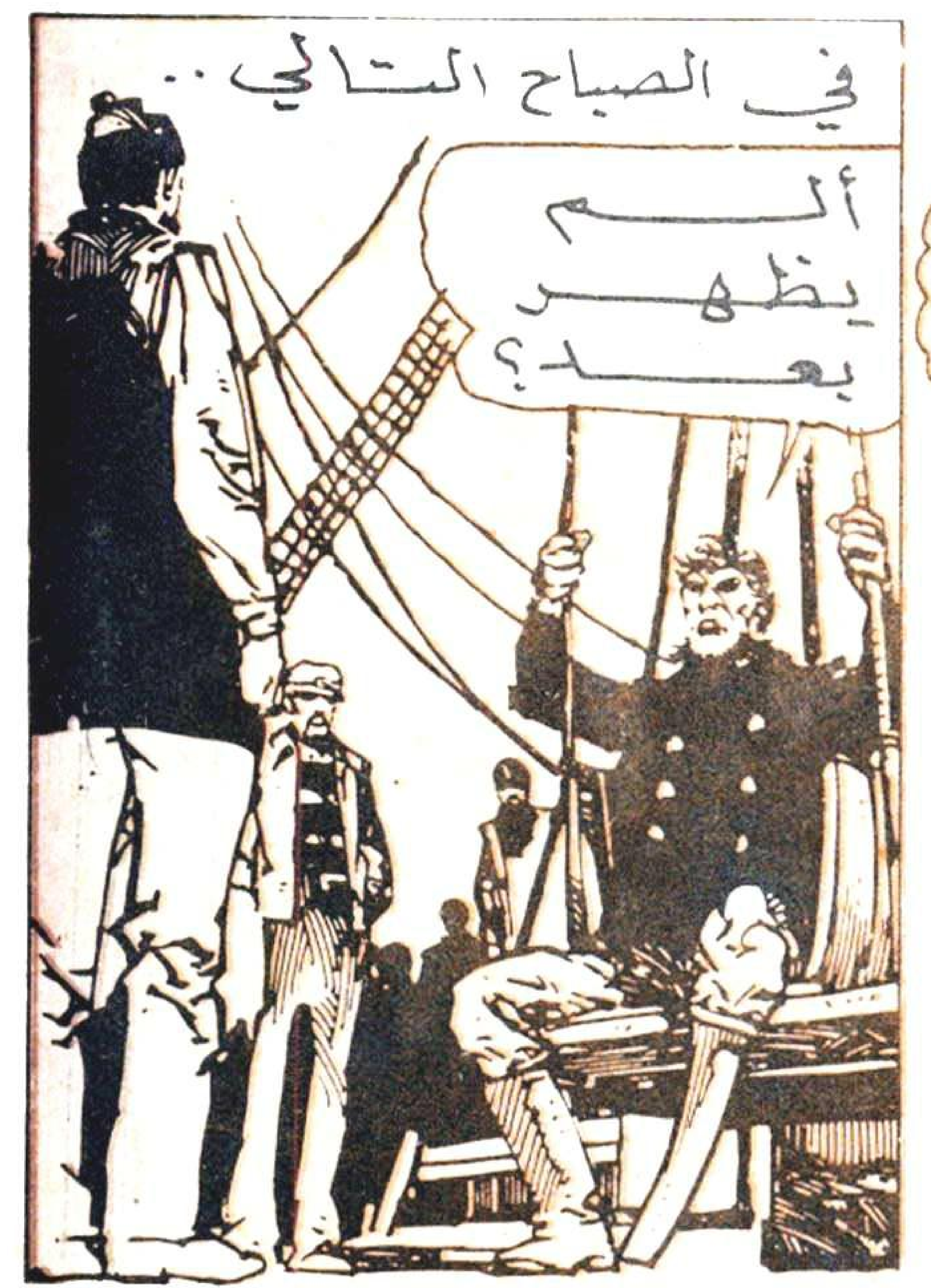

لن أدعك تركب الزورق
حين نعثر عليـــه..
ستبقى هنا كي
لا تتعـــرض
للخطـــر..


يا قبطـان..
بالله عليك..
لننسَ موبي
دِك ونعود..
لا أقـدر..
شيء يسيطر
عليّ.. لا يمكنني
التراجع..


ذرف القبطان دمعتين..
على العمر الذي مضى..







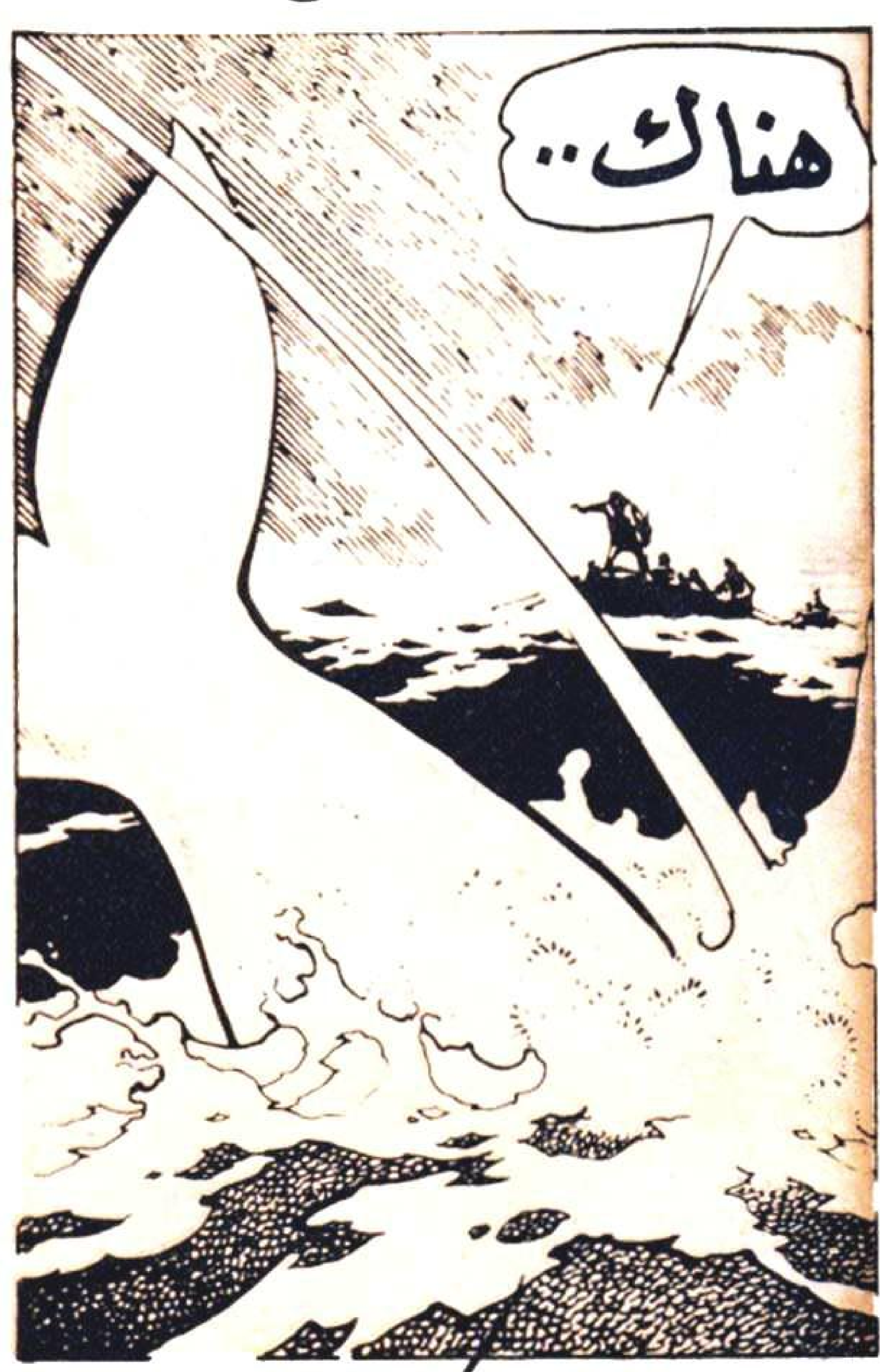
وحين رفعوه
إلى مركز المراقبة

هاهو..

بعد قليل

إنزلوا الزوارق..
«ستاربك»
لا تغادر السفينة!..

واتجهت الزوارق نحو الحوت..



كان أهاب في رأس الزورق..



فجـــــأة..

إنتبهوا!

أطبق الحوت فكيّه على الزورق
لكن سنّه علقت في الحلقة..



أمسك أهاب السن
محـاولاً إخـراجـه..



فجأة تمكن الحوت من إطباق فكه...

بجهد يقي أهاب طافياً
على وجه الماء..



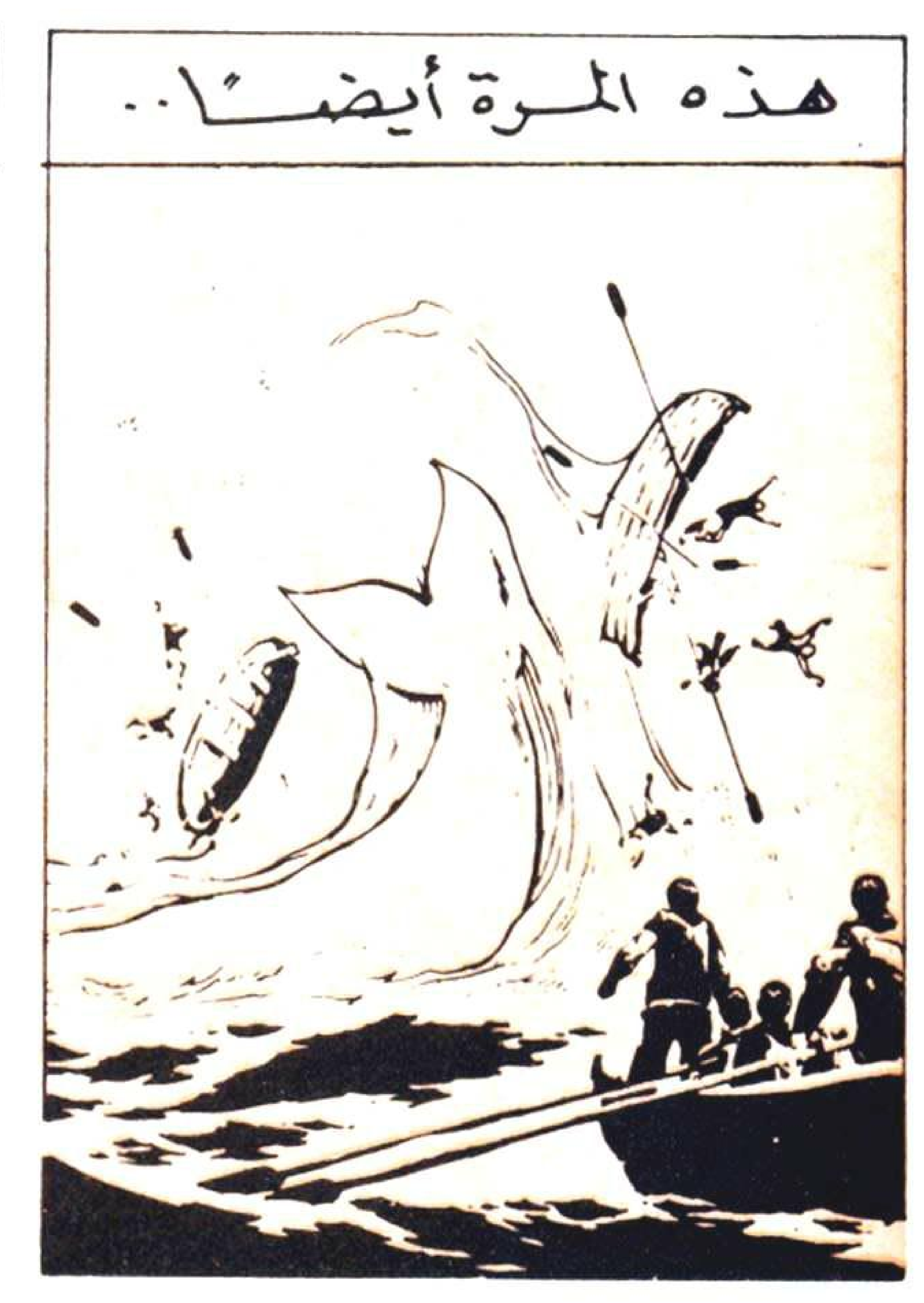


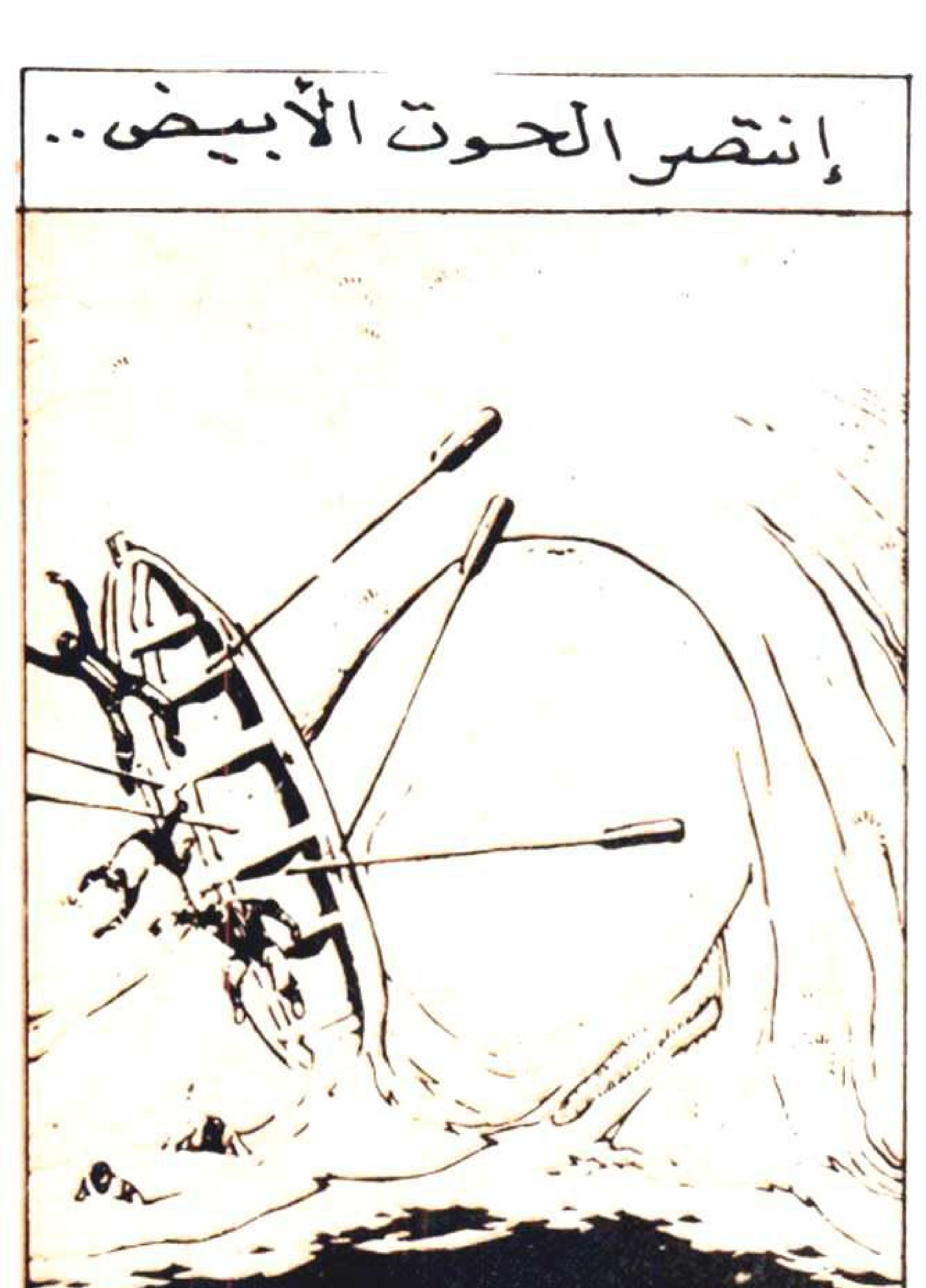

أُبعد الحوت
وأُنقذ البحارة


في اليوم التالي رأوه مجدداً..
ها هو
يحتفل بانتصاره


ودّع الشمس
والبحر..
فنهايتك
قريبة..


أنزلوا
الزورق!





وأنقذت السفينة الرجال..

لقد كسرت
ساقي الخشبية..
لكني سأقتله..





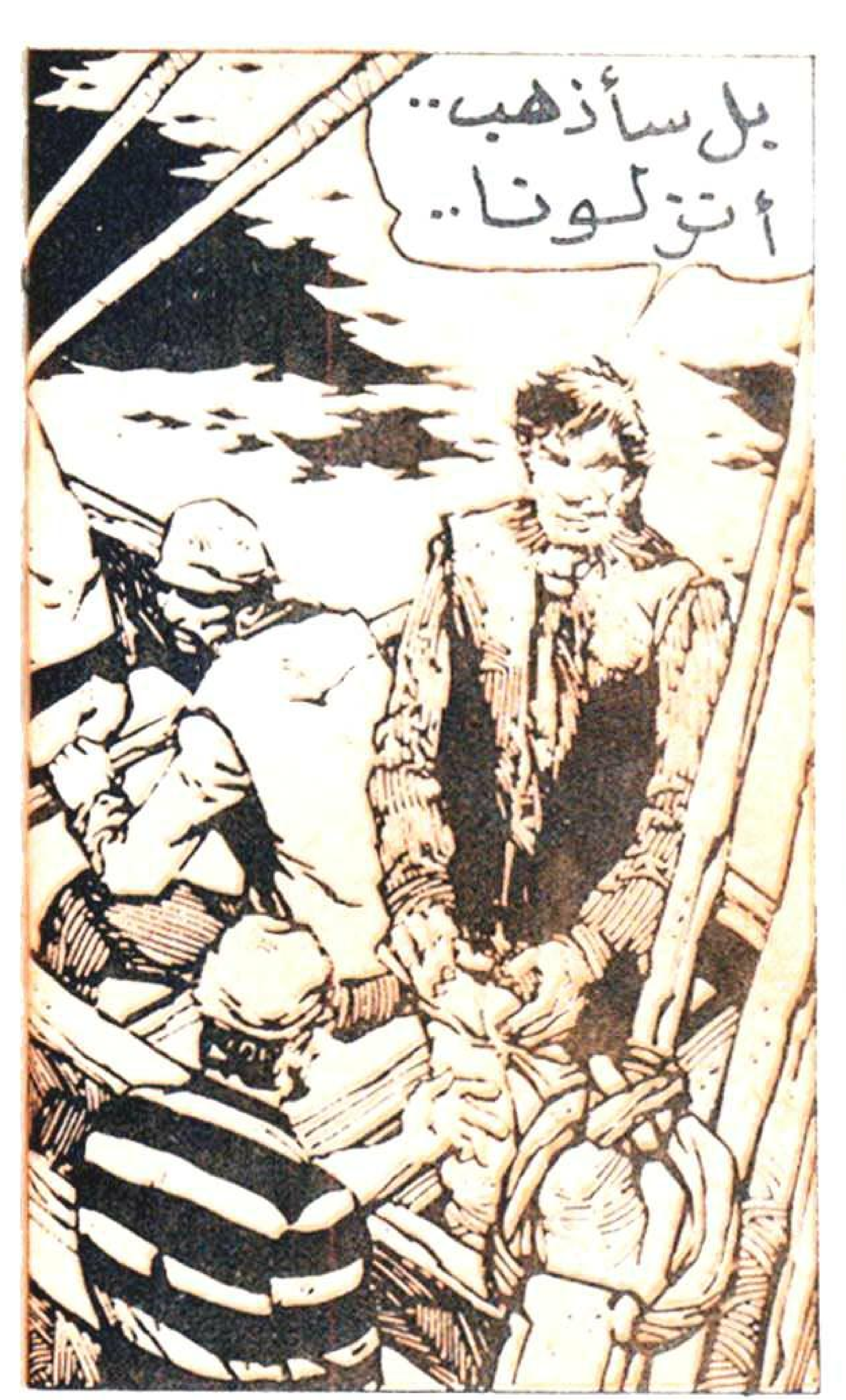
في اليوم الثالث..



مرة أخرى قرر القبطان مواجهته







كان موبي دِك يضرب الماء بعنف..

هاجم الحوت زورقين
لكنه تجنب زورق أهاب..

وبعد أن إنتشل
الرجال، تابع
أهاب التقدم
وحيداً..

أسماك القرش!

تابعوا التجذيف!


أطلق العجوز رمحه!
غرز الرمح في « موبي دِك »
لكن الحبل إنقطع..
ثارت ثائرة الحوت واتجه نحو السفينة..


كأنه بذلك
أراد الإنتقام..
سفينتي.. سيحطمها
على متن السفينة شاهد الرجال..
يا للسماء.. سيحطمنا هذا الوحش..


الى السفينة!
لكن أهاب
كان متأخراً..





فلتتبعك نيران
الجحيم!


علق الـرمح أيضـا !


فجأة إلتف الحبل على عنق أهاب.


جذبه الحـوت وراءه..

للحظات جمد الرجال ثم ..



غرقت السفينة مع كل من عليها وبغرقها إجتذبت معها الزورق الذي كنا فيه..



وعاد البحر الى هدوئه..



في اليوم التالي إلتقطتني راشيل.. التي فقدت إبنها وجدت يتيماً آخر محله..

حين تنظرون الى البحر تذكروا كم طُوي عنه من مآس..

تمت

قريبا

لك أنت في

طرزان

بمجلته الجديدة الزاهية





زانا





الفتى الذرى



كونان

طرزان سيد الادغال

مايتور









تحقيقات

كوراك

الشبح

مفاجآت


سلسلة الخيال العلمي المصوّره
عمالقة الكون
قريبًا تقدم
الفتى الذرّي
بطل خارق في خدمة الفضيلة